



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences  
Impact factor isi 1304

## العدد الواحد والعشرون / تشرين الأول 2023

### المرأة والسياسة في العصر العباسي الأول

اعداد الباحثة :

هالة أرميـض رحيم العزاوي\_ جامعة الجنان \_

كلية الآداب والعلوم الإنسانية\_ قسم التاريخ الإسلامي.

#### مقدمة:

هذا البحث يستعرض دور المرأة في العصر العباسي وتركيزه على الدور السياسي الذي لعبته المرأة العباسية في الخلافة. يتناول البحث تصرف النساء وتدخلها في الأحداث السياسية الداخلية والخارجية في الدولة العباسية، التي كانت القوى السياسية الرئيسية في المنطقة إلى جانب الدولتين الأموية في الاندلس والفاطمية في مصر. يهدف البحث أيضاً إلى تسليط الضوء على قدرة المرأة وسلطتها السياسية، وتحليل بعض الأحداث التي تكشف عن الدور الحاسم الذي لعبته هؤلاء النساء في إدارة وسياسة تركيا، مثل الحفاظ على العرش والولاية العهدية، وتعزيز العلاقات مع الخلافة العباسية، وتأثير هذا التدخل على سياسة الدولة وتغيير مجرى الأحداث السياسية. ستم مناقشة أمثلة مهمة للنساء البارزات في السياسة مثل تارجان



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

خاتون وخاتون الصفري وتوركان خاتون وغيرهن، اللواتي لعبن دورًا حيويًا في المشهد

السياسي.<sup>1</sup>

يتبع هذا البحث مصادر مهمة أخرى مثل كتاب "الكامل في التاريخ" للمؤرخ ابن الأثير، الذي وفاته تعود إلى عام 630 هـ وكان معاصرًا للدولة العباسية.<sup>2</sup> يعد هذا الكتاب من أهم الكتابات في التاريخ الإسلامي، حيث يقدم معلومات وافرة عن تاريخ الدولة العباسية، وبشكل خاص تاريخها السياسي. يقدم لنا هذا المصدر معلومات حول دور المرأة السلجوقية في العصر العباسي والدور السياسي الذي لعبته. بالإضافة إلى ذلك، هناك مراجع أخرى مهمة تناقش تاريخ الدولة السلجوقية، مثل تاريخ محمد أبو النصر للسلجوق، الذي يتناول أنظمة الحكم ومظاهر الحضارة في فترة حكم السلاطين العظاماء.<sup>3</sup> يوفر هذا المصدر معلومات قيمة لبحثنا في الدور السياسي للمرأة السلجوقية، تمامًا كما فعلت الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.<sup>4</sup> عمل زهرة الحسيني أيضًا على استعراض دور الأميرات السلجوقية ودورهن السياسي والعسكري حتى عام 500 هـ / 1106 م.<sup>5</sup> بالإضافة إلى ذلك، قام عصام عقلة بدراسة بعنوان "المرأة والسلطة في الإسلام، سلجوق خواتين 447-511 MS 1055-1117 AH"، والذي يعتبر نموذجًا ممتازًا

- 1 - محمد عبد العظيم أبو النصر، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، الجيزة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2001م، ص. 29-30.
- 2 - محمد بن محمد ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق، محمد يوسف الدقاق (بيروت: دار الكتب العلمية، 1987م)، ج. 8، ص. 349-350.
- 3 - محمد أبو النصر، السلاجقة، ص. 38.
- 4 - زهراء محسن حسن الحسيني، "الأميرات السلجوقيات و دورهن السياسي والعسكري حتى سنة 500 هـ / 1106م"، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، 5، (2011) 15م: ص. 511.
- 5 - زهراء محسن حسن الحسيني، "الأميرات السلجوقيات و دورهن السياسي والعسكري حتى سنة 500 هـ / 1106م"، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، 5، (2011) 15م: ص. 511.



## المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

لتناول دور المرأة في كنف السياسة. من خلال هذه المصادر المتعددة، يتم توثيق ودراسة الدور

السياسي للمرأة السلجوقية في فترة السلاطين العظماء، وهو موضوع البحث الحالي.

في الجزء الأول من هذا البحث، سنقوم بشرح أصول بعض النساء السلجوقيات في تلك الفترة

وتوطنهم وكيف تحولوا إلى دولة. سنتطرق إلى صلاحياتهم وسلطاتهم. في الجزء الثالث،

سنتحدث عن دور الأخوات في حماية العرش وسلطة المعاهدة، وسنتعرض لبعض الأمثلة من

بينها **تارجان خاتون**. في الجزء الرابع، سنناقش دور الأخوات في تطوير العلاقات بين الخلافة

العباسية والسلاطين السلجقة من خلال الزواج السياسي<sup>1</sup>.

سنتحدث أيضًا عن دورهن العسكري والإداري، وسنقدم أمثلة على الأخوات اللواتي لعبن دورًا

بارزًا في هذا الجانب. في القسم السادس، سنتناول إدارة الخواتم وكيف تم استخدامها لأغراض

سياسية، وسنقوم بمراجعة بعض الأمثلة في هذا الصدد. وفي الفصل السابع، سنتناول الانتقادات

التي وجهت للنساء السلجقات في تلك الفترة، والتي تشمل آراء نظام الملك وأبو حامد الغزالي.

في النهاية، سنتضمن خاتمة تلخص النتائج والملاحظات الرئيسية التي توصلنا إليها في هذا

البحث.

1 - محمد عبد العظيم أبو النصر، **السلجقة تاريخهم السياسي والعسكري**، الجيزة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2001م، ص. 29-30؛ محمد بن محمد ابن الاثير، **الكامل في التاريخ**، تحقيق، محمد يوسف الدقاق (بيروت: دار الكتب العلمية، 1987م)، ج. 8، ص. 349-350؛ محمد أبو النصر، **السلجقة**، ص. 38؛ زهراء محسن حسن الحسيني، "الأميرات السلجوقيات و دورهن السياسي و العسكري حتى سنة 500هـ/1106م"، **مجلة الكلية الإسلامية الجامعة**، 5، (2011) 15م: ص. 511.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

في هذا البحث، توصلنا إلى أن الخواتين السلجوقيات، على الرغم من الدور السياسي الذي لعبته، لم يكن هذا الدور مبنياً على وعي سياسي. كانت تقوم بهذه الأدوار فقط لخدمة مصلحتها الشخصية ومصلحة أسرتها، مثل تولية ابنها العرش، حتى وإن كان ذلك غير مصلحة الدولة. كما استُغلت واستُخدمت كأداة للسياسة، ويُمثل ذلك في تزويجهن للخلفاء العباسيين أو أبنائهم، أو استغلالهن من قبل موظفي الدولة مثل الوزراء لزيادة نفوذهم.<sup>1</sup>

أما بالنسبة لأصل السلاجقة، فمن المتفق عليه بين المؤرخين أنهم ينتمون إلى الأتراك الغز. ظهورهم كمجموعات وقبائل في القرن السادس الميلادي، وكانوا جزءاً من الإمبراطورية التركية. السلاجقة يعتبرون فرعاً من القبائل التركمانية الغزية، وتعرف قبيلتهم باسم "قنق" أو "قينق". هاجروا من موطنهم الأصلي إلى بلاد ما وراء النهر، حيث اعتنقوا الدين الإسلامي. وسلجوق بن دقاق يُعتبر جدهم الأعلى الذي ينسبون أنفسهم إليه.<sup>2</sup>

بعد صراعات طويلة بين السلاجقة الأتراك والدولة الغزنوية، تم تضييق قوة الغزنويين بعد معركة نسا. ولكن بعد معركة سرخس، تم القضاء على الدولة الغزنوية وتم إعلان قيام الدولة السلجوقية رسمياً في نيسابور عام 429 هـ. وتم القضاء تماماً على الدولة الغزنوية بعد معركة دندقان في عهد طغرلبيك في عام.<sup>3</sup>

1 - محمد أبو النصر، السلاجقة، ص.40-52.

2 - محمد أبو النصر، السلاجقة، ص.54-67.

3 - الحسيني، زهراء محسن حسن، "الأميرات السلجوقيات و دورهن السياسي و العسكري حتى سنة 500هـ/1106م"، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، 5، (2011) 15م: 509-542



## المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

في هذه الأثناء، بدأ السلاجقة في التواصل مع الخلافة العباسية لاكتساب شرعية لحكمهم. وكان الخليفة العباسي آنذاك هو القائم بأمر الله. نظراً لضعف الدولة العباسية وتعرضها للاضطرابات، خاصة بسبب تسلط الدولة البويهية والدولة الفاطمية، استعان الخليفة العباسي بالسلاجقة لحماية الخلافة العباسية واستعادة النظام في العراق. فقد كان السلاجقة يُمثلون إحدى أكبر القوى المتواجدة إلى جانب البويهيين والفاطميين.<sup>1</sup>

وفعلاً، دخل السلاجقة بقيادة طغرل بك إلى بغداد في عام 447 هـ، ووجدوا في ذلك الفرصة لتوسيع نفوذهم واكتساب شرعية لحكمهم. وعند دخولهم إلى بغداد، أمر الخليفة العباسي القائم بأمر الله بذكر اسم السلطان السلجوقي طغرل بك في خطبة الجمعة.<sup>2</sup> وبهذا التصرف، أقر الخليفة العباسي رسمياً السلاجقة كدولة بتفويض منه.

### مكانة المرأة السلجوقية في المجتمع العباسي

تبين لنا أن السلاجقة نشأوا من قبائل جاز التركية المتناثرة، وكانت قبيلتهم تُعرف باسم تشينك. لاحظنا تأثير الحياة البدوية على دور المرأة السلجوقية عندما انتقلت إلى الحياة المدنية. في إطار القبيلة، تشترك المرأة بالمساواة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية مع الرجل، وتشارك في الرعي والمشاركة في الحروب، مما يجعلها متساوية في الحقوق والواجبات. يسلط بعض المؤرخين الضوء على دور المرأة الغازية في المجتمع القبلي قبل وبعد اعتناقها للإسلام.

<sup>1</sup> - الطوسي، نظام الملك، سير الملوك/سياسة نامة، ترجمة، يوسف بكر، عمان: مكتبة الأسرة الهاشمية، 2012م، 235.

<sup>2</sup> - ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم، تحقيق، محمد عبدالقادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، دت)، ج.16، 312.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وكانت النساء يوصفن بأنهن مصارعات صامدات يتنافسن مع الفرس، كما ذُكر في كتاب الأوجوزنامه.<sup>1</sup> وفي الدولة السلجوقية القبلية، تولت نساء القبيلة الغازية مسؤولية إدارة شؤون القبيلة قبل قيام الدولة السلجوقية، وقامت بواجبات عسكرية وسياسية، مما تجلّى في الدور النخبوي للقبيلة بعد تأسيسها.

ونظراً لطبيعة الحياة البدوية والقاسية للمرأة في المجتمع التركي، وتأثرها بالبيئة التي نشأت فيها المرأة السلجوقية، تميزت شخصيتها وظهرت كقائدة مهيمنة. هذا التراث البدوي يميز الأخوات السلجوقية عن غيرهن من النساء في الإسلام، حيث لعبت دوراً لم يلعبه أي امرأة في العصور الإسلامية السابقة.<sup>2</sup> بالإضافة إلى دورها الاجتماعي والاقتصادي، لعبت المرأة السلجوقية دوراً مهماً في الدولة السلجوقية والسياسة،

**دورهن في الحفاظ على العرش و ولاية العهد**

زنجان، المعروفة أيضاً بالترجان، كانت زوجة السلطان السلجوقي طغرلبيك، وقد لعبت دوراً هاماً وكبيراً في الحفاظ على عرش زوجها. عندما كان طغرلبيك يحارب البساسيري وانشق عنه أخوه إبراهيم ينال، استتجد السلطان بزوجته الخاتون. سارعت زنجان لمساعدته بجيشها وابنها ووزيرها عميد الملك الكندري.<sup>3</sup>

1 - عصام مصطفى عقلة، "المرأة و السلطة في الإسلام الخواتين السلجوقيات 447-511 هـ/ 1055-1117م أنموذجاً، "دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية، (2007) 34(م): ص.794  
2 - محمد أبو النصر، السلاجقة، ص.40-52.  
3 - شمس الدين ابن خلكان، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، تحقيق، احسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1977م)، ج.5، ص.288-289.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يذكر المؤرخ الأصفهاني في كتابه "تاريخ دولة آل سلجوق" هذه الحادثة، حيث يقول: "في سنة 450 هـ، انتقض أمر طغرلبيك في الموصل، حيث استخلف به الأميران أردم وباتكين، وتصدى لهما البساسيري وقريش بن بدران وحاصرهما لمدة أربعة أشهر وأخرجهما بأمان. ثم عاود طغرلبيك الخروج إلى الموصل لطلب الدعم المعضل ونصب بنصيبين مضاربة. وخالفه إبراهيم ينال، وانصاع للطاعة وانتقل إلى همذان ناوياً للمناورة. سار السلطان وراءه من نصيبين إلى همذان في سبعة أيام. وهرب وزيره عميد الملك وزوجته الخاتون إلى مدينة السلام، ثم كتب إليهما يستدعيهما. فاحتجزهما الخليفة، وتواترت الأحداث المخيفة، أحياناً بوصول البساسيري وأحياناً بانهزام السلطان من أخيه".<sup>1</sup>

في سنة 451 هـ، توفي جغرى بك داود، أخ طغرلبيك، وتزوج طغرلبيك من أم سليمان، أرملة أخيه. نجحت أم سليمان في إقناع السلطان طغرلبيك بتسليم الحكم إلى ابنها سليمان بعد وفاته. تعقدت الأمور بعد وفاة طغرلبيك في يوم الجمعة في الثامن من رمضان سنة 455 هـ. قام الوزير عميد الملك بأخذ البيعة لسليمان بن داود، ابن أخي السلطان، وكانت أمه معه. ولم يتجاوز سليمان الرابعة من عمره ببضعة أشهر.<sup>2</sup>

وهذا ما أثار حفيظة ألب أرسلان، أخ سليمان الأكبر. قام ألب أرسلان بأخذ البيعة لنفسه في غزوين. عندما علم عميد الملك بذلك، قام بتسوية الأمور بإعلان الولاء لألب أرسلان أولاً، ثم

1 - عماد الدين الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، صر: شركة طبع الكتب العربية، 1900م، ص. 132.  
2 - عصام مصطفى عقلة، "المرأة و السلطة في الإسلام الخواتين السلجوقيات 447-511 هـ/ 1055-1117م أنموذجاً"، دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية، (2007) 34م): ص. 794.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

لسليمان. ذهب ألب أرسلان إلى الري وكان برفقته وزيرة نظام الملك الطوسي. استقبله عميد

الملك بحفاوة وتقرب منه.<sup>1</sup>

تركان خاتون هي زوجة السلطان ملكشاه، وهي ابنة طمغاج خان وعمة أحمد خان خاقان

سمرقند. حاولت بشكل كبير أن يتولى ابنها محمود السلطان الحكم بعد وفاة زوجها ملكشاه، مما

أدى إلى خلاف مع نظام الملك الطوسي، وزير السلطان ملكشاه.<sup>2</sup>

نشأت مشكلة ولاية العهد نتيجة لذلك. كان للسلطان ملكشاه أربعة أبناء هم بركياروق ومحمد

وسنجر ومحمود. كان نظام الملك يروج لفكرة أن الابن الأكبر، بركياروق، هو الأحق بخلافة

السلطان، في حين كانت تركان خاتون ترغب في أن يصبح ابنها محمود، الطفل الذي لم يتجاوز

الرابعة من عمره، السلطان. نتيجة لهذا الخلاف، انضمت تركان خاتون إلى أعداء نظام الملك

واتهمت زوجها ملكشاه بالتراجع حتى صدقها.<sup>3</sup>

عند وفاة ملكشاه، لم يكن محمود، ابن تركان خاتون، قد تجاوز الرابعة من عمره ببضعة أشهر.

فور وفاة ملكشاه، أعلن تاج الملك، وزير تركان خاتون، أن محمود سيكون سلطانًا للسلاجقة،

ومنحه لقب "ناصر الدنيا والدين".<sup>4</sup>

1 - زهراء محسن حسن الحسيني، "الأميرات السلجوقيات و دورهن السياسي و العسكري حتى سنة 500هـ

1106م، "مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، 5، (2011) 15م): ص.511.

2 - زهراء الحسيني، الأميرات السلجوقيات، ص.513.

3 - عصام عقلة، المرأة و السلطة، ص.254.

4 - زهراء الحسيني، الأميرات السلجوقيات، ص.513 - 563 .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ويذكر الأصفهاني في هذا السياق أنه بعد وفاة السلطان، تم اختيار ابن ترکان خاتون، محمود ابن ملكشاه، من قبل الأمراء والوزراء، وذلك لأنهم كانوا تحت تأثيرها منذ فترة طويلة، حيث كانت تمارس السيطرة منذ زمن زوجها ملكشاه. وبسبب أنها من أصل ملكي، تمت مبايعة ابنها محمود وجلوس . وفقاً لرواية البنداري في كتابه "آل سلجوق"<sup>1</sup>، قد أخفى تاج الملك وترکان خاتون وفاة السلطان ملكشاه وأرسلا شخصاً إلى العاصمة السلجوقية أصفهان لاعتقال ولي العهد بركياروق، الابن الأكبر لملكشاه، وقاما بسجنه. ثم اندلعت ثورة من أتباع الوزير نظام الملك، وتمكنوا من تحرير بركياروق من سجنه ونقله من أصفهان إلى الري.<sup>2</sup> والتقى بركياروق مع ترکان خاتون وتاج الملك في بروجرد في أواخر ذي الحجة سنة 485هـ.

أكد الأصفهاني ذلك قائلاً: "عندما سمعت مماليك نظام الملك أن خاتون وولدها قد توجهوا إلى أصفهان، أخرجوا بركياروق منها إلى الري وشرعوا في مهاجمته وحملوا على ذلك ادعاءات من تاج الملك، واتهموه بقتل نظام الملك. وفي بداية هذا الأمر، تولى المستظهر بالله الخلافة وأخذوا منه بيعة لمحمود.<sup>3</sup> ثم جاء بركياروق إلى أصفهان وحاصر، ولم يكن معه أحدًا من أرباب الدولة حاضرًا، فكان الأكابر محصورين. واجتمعت عليه جماعة من أبناء الدهر غير معروفين. وعندما سمعت والدته زبيدة خاتون أنه قد توجه إلى أصفهان، سافرت وجهها للسفر وأخذت بزمام الأمور.<sup>4</sup> وتوفي محمود وتوفيت والدته، ولم ينتقض العام حتى تم تأكيد الملكية لبركياروق."

1 - يوسف بندتغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، (مصر: وزارة الثقافة، 1963م)، ج.5، ص.100.

2 - عصام عقلة، المرأة و السلطة، ص.795

3 - الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص.10-11

4 - الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص.10-12



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يظهر لنا هنا الدور البارز الذي لعبته ترکان خاتون في تغيير مسار الأحداث السياسية وسعيها

للفوز والسيطرة على القرارات.

كان للزواج السياسي والمصاهرة دوراً كبيراً في تطوير العلاقات بين الخلفاء العباسيين والسلطين السلاجقة. فقد شاهدنا أن العديد من الخواتين تم تزويجهن من الخلفاء أو أبناء الخلفاء العباسيين، مما ساهم في تحسين العلاقات أو تدهورها، كما سنرى في هذا الفصل حيث سنتناول أمثلة على الخواتين السلجوقيات اللاتي تزوجن من الخلفاء العباسيين ونقيّم تأثيرهن على العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين السلجوقية والعباسية.<sup>1</sup>

أرسلان خاتون، المعروفة أيضاً بـ خديجة، كانت ابنة داوود بن ميكائيل وأخ السلطان السلجوقي طغرلبك. تمت زواجها من الخليفة العباسي القائم بأمر الله في عام 448 هـ، بهدف تحسين العلاقات وتعزيز السيطرة على السلطة. وفقاً لرواية الأصفهاني، جرت مراسم الزواج في حضور الإمام القائم بأمر الله وعدد من المسؤولين العباسيين. وعلى الرغم من أن هذا الزواج قد ساهم في تحسين العلاقات بين الخليفة والسلطان السلجوقي، إلا أن الأوضاع والعلاقة تدهورت فيما بعد، حيث لم يلتق السلطان السلجوقي والخليفة العباسي لمدة ثلاثة عشر شهراً. تشير شكوى أرسلان خاتون لعمها السلطان طغرلبك بسوء المعاملة التي تلقتها من الخليفة، مما دفع السلطان طغرلبك للسفر إلى بغداد في ربيع الأول من عام 455 هـ، واصطحب معه أرسلان خاتون.<sup>2</sup>

1 - عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم، تحقيق، محمد عبدالقادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج.16، ص.233  
2 - ترکان: لفظة تركية بمعنى السيدة و الملكة، و خاتون كلمة فارسية الأصل تعني السيدة، محمد أبو النصر، السلاجقة، ص.107.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

خاتون السفيرية، وهي ابنة السلطان السلجوقي ألب أرسلان، تمت زواجها من المقتدي العباسي

في شهر صفر من عام 464 هـ. قدم عميد الدولة، أبو منصور ابن الوزير امامية، إلى ألب

أرسلان في نيسابور لتزويج المقتدي بابنة ألب أرسلان المعروفة باسم خاتون السفيرية. وفي هذا

الحفل، تم استقبال العظماء وتنظيم احتفالات كبيرة، وتمت مراسم الزواج بأفضل الطقوس

والعادات، وكان هذا اليوم مشهوراً ومباركاً. ويشير ابن الأثير إلى أن الإمام القائم بأمر الله أرسل

عميد الدولة بن جهير لإعلان خلع السلطان وولده ملكشاه، وتمت مراسم الخطبة لابنة السلطان

ألب أرسلان من خاتون السفيرية، وتم عقد النكاح في نيسابور بحضور عميد الدولة وفقاً لتعليمات

السلطان. وشهدت المناسبة تناثر الجواهر. عاد عميد الدولة بعد ذلك إلى ملكشاه في بغداد ودخل

العاصمة في ذي الحجة.<sup>1</sup>

في عام 474 هـ، أرسل الخليفة العباسي الوزير فخر الدولة أبا نصر بن جهير لخطبة ابنة

السلطان ملكشاه لنفسه. سار فخر الدولة إلى أصبهان وخطبها، ولكن ادعت ملك غزنة وملوك

الخانبة السيطرة عليها وعرضوا مبلغاً كبيراً قدره 400 ألف دينار للحصول عليها.<sup>2</sup> ولكنها عرفت

أنها زوجة القائم بأمر الله وتستحق الشرف والفخر بالارتباط بالخليفة، وأنها ليست سوى عبده

وخادمته، ومثل الخليفة لا يطلب المال. فوافقت على الزواج مقابل 50 ألف دينار، مع شرط أن

يكون الزواج علنياً ولا يكون للخليفة زوجة أخرى ولا يقيم إلا معها. فقبل السلطان شروطها وعاد

1 - الغزالي، أبو حامد، التبر المسبوك في نصيحة الملوك، تحقيق، أحمد شمس الدين، (بيروت: دار المعرفة العلمية، 1988م)

الغزالي، أبو حامد، احياء علوم الدين، (بيروت: دار ابن حزم، 2005م ص 14 - 22.

2 - محمد أبو النصر، السلاجقة، ص. 36.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

فخر الدولة إلى بغداد.<sup>1</sup> وفي عام 480 هـ، تزوج السلطان ملكشاه ابنته من الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله. ويذكر ابن الأثير أن جهاز ابنة السلطان ملكشاه نقل على 130 جملاً إلى الدار الخلافة، مما يشير إلى أن زواج السلطان ابنته من الخليفة ساهم في توسع نفوذ السلاجقة واستقرار حكمهم.<sup>2</sup>

ويذكر أيضًا أن الخليفة أرسل الوزير أبا شجاع إلى ترکان خاتون، زوجة السلطان، أثناء رحلة السلطان للصيد، لإعلامها بأن الخليفة أذن بنقل الوديعة إلى الدار الخلافة، والتي تقصد بها ابنة السلطان ملكشاه. واستجابت ترکان خاتون وأرسلت ابنة السلطان ملكشاه إلى الدار الخلافة.<sup>3</sup> ومن هنا ندرك مدى سلطة

على الرغم من العلاقة الجيدة التي كانت تربط الخليفة العباسي بابنة السلطان ملكشاه في بداية الزواج، إلا أن هذه العلاقة لم تستمر لفترة طويلة، وتدهورت العلاقات بينهما. وفي سنة 482 هـ، عادت ابنة السلطان إلى والدها بعد أن أرسل ملكشاه ليسترد ابنته من الخليفة. كانت ابنته تشكو من تجاهل الخليفة لها وتجاهله لاحتياجاتها. وبعد أن أذن الخليفة لها ولابنها بالمغادرة، سافرت في ربيع الأول معها سائر أعيان الدولة.<sup>4</sup>

قد يكون سبب آخر لاضطراب العلاقة بين الخليفة والسلطان هو رغبة السلطان ملكشاه في تعيين الأمير جعفر بن الخليفة المقتدي ولياً للعهد بعد وفاته، خلافاً للمستظهر بالله الذي كان قد

1 - عقلة، عصام مصطفى، "المرأة و السلطة في الإسلام الخواتين السلجوقيات 447-511 هـ/ 1055-1117م أنموذجاً، "دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية، (2007) 34م): 793-807  
2 - عماد الدين الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، مصر: شركة طبع الكتب العربية، 1900م، ص.17.  
3 - زهراء الحسيني، الأميرات السلجوقيات، ص.513.  
4 - عماد الدين الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، (مصر: شركة طبع الكتب العربية، 1900م)، ص.16 - 18.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تم تعيينه ولياً للعهد بموافقة والده. وبسبب رفض الخليفة لهذا القرار، تزوج ابنه المستظهر بالله

من ابنة السلطان خاتون العصمة في سنة 502 هـ.<sup>1</sup>

تلعب المرأة اعباسية دوراً مهماً في الجانب العسكري والحربي، وذلك نتيجة للتأثير الكبير الذي يمارسه نمط الحياة القبلي البدوي الذي تعيشه المرأة. في هذا السياق، كانت المرأة تشارك في القتال والمعارك إلى جانب الرجال في قبيلتها. وعندما انتقلت إلى المجتمع الحضري، لاحظنا أيضاً مشاركتها في الحروب. فكانت للخواتين قوات عسكرية تابعة لهن، وكانت تنفق على هذه القوات من خلال دخلهن العديد من الإقطاعات. وقد شاهدنا مشاركة النساء في الحروب، مثل ترجان خاتون وتركان خاتون وغيرهن.<sup>2</sup>

تشير المصادر إلى مكانة الترجان خاتون وسلطتها على السلطان طغرلبيك. وفقاً لابن الجوزي في كتابه "المنتظم"<sup>3</sup>، كانت تتمتع بالشجاعة والحكمة، وكان السلطان يثق بها ويستمتع لرأيها، وكانت لها تأثير قوي في الشؤون الدولية والدينية. وفي كتابه "مرآة الزمان"، يصفها ابن العبري بأنها كانت عزيزة على قلب السلطان، حيث كانت تتولى شؤون الدولة بشكل كامل.

تبرز دور **الترجان خاتون** : العسكري عندما قررت مساعدة زوجها في حربه ضد البساسيري وإبراهيم ينال، وذكر ذلك ابن الجوزي. وفي هذه الحادثة، خرج السلطان طغرلبيك إلى الموصل ثم انصرف إلى همذان مع أخيه إبراهيم ينال. وبينما كان البساسيري يتواصل مع إبراهيم ويحاول تحريضه على العصيان والتمرد على أخيه، سار طغرلبيك وترك العساكر خلفه. وفي هذا الوقت،

1 - محمد أبو النصر، السلاجقة، ص.40-52.

2 - ترکان: لفظة تركية بمعنى السيدة و الملكة، و خاتون كلمة فارسية الأصل تعني السيدة، محمد أبو النصر، السلاجقة، ص.107

3 - بن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم، تحقيق، محمد عبدالقادر عطاء، (بيروت: دار الكتب العلمية، دت)، ج.16، ص.332.



## المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Arab Journal for Humanities and Social Sciences

قررت خاتون وابنها أنوشروان والكندري المضي في مساعدة طغرلبك. وقد أثار هذا الخبر الاضطراب في بغداد، حيث انتشرت الشائعات حول اجتماع طغرلبك مع إبراهيم في همدان واستظهار إبراهيم على طغرلبك. في هذه الظروف، قررت خاتون وابنها الهروب وقطع الجسر وراءهما، وتمكنوا من الحفاظ على العرش لطغرلبك.<sup>1</sup>

تجسد هذه الحادثة القوة والقدرة القيادية للترجان خاتون ودورها العسكري في الحفاظ على السلطة لزوجها.<sup>2</sup>

### تركان خاتون:

كان لها دور هام خلال فترة حكم زوجها السلطان ملكشاه وأيضًا في فترة حكم ابنها محمود. بعد وفاة زوجها وتولي ابنها محمود الحكم، حاولت تركان خاتون التخلص من أخيه بركيارق الذي كان يتنافس معها على السلطة. وحسب المصادر، أرسلت تركان خاتون قواتها إلى أصبهان للقبض على بركيارق، لكنه نجح في الهروب. ثم قادت تركان خاتون الجيش بنفسها وتوجهت لمواجهة بركيارق، وفازت في المعركة واستقرت في أصبهان. وتشير المصادر إلى أن عدد المقاتلين الذين كانوا يتبعون تركان خاتون كان عشرة آلاف مقاتل.<sup>3</sup>

أما بالنسبة لخاتون السفيرية: وهي زوجة السلطان السلجوقي ألب أرسلان، فقد شاركت عسكريًا في أهم المعارك التي شهدتها تاريخ السلاجقة، وهي معركة ملاذكرد في عام 1071م، حيث انتصر السلاجقة على البيزنطيين الروم. وخلال حرب السلطان ضد الروم، أرسل السلطان طلبًا

1 - عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي م. ص. ص. 233

2 - عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، م. س. ص. 234.

3 - تركان: لفظة تركية بمعنى السيدة و الملكة، و خاتون كلمة فارسية الأصل تعني السيدة، محمد أبو النصر، السلاجقة، ص. 107



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences  
من خاتون السفيرة ووزيره نظام الملك وابنه ملكشاه لتجميع القوات العسكرية استعدادًا لتلك

المعركة.<sup>1</sup>

كانت لكوهر خاتون قوة عسكرية تابعة لها، وعدد المقاتلين التابعين لها يساوي عدد المقاتلين

التابعين لتركان خاتون، وهو عشرة آلاف مقاتل.<sup>2</sup>

بالنسبة للإدارة الخاتونية، كانت للخواتين السلجوقيات جهاز إداري يعرف بالديوان الخاتوني،

والمعروف أيضًا بالدار أو الدار العالية أو الدار العزيزة. وكانت من أهم موظفي الديوان

الخاتوني: الوزير ونائب الوزير والمستوفي والطغرائي، وأضيف لقب "الخاتوني" إلى أسماء

العاملين في هذا الديوان، مثل فروخ الخاتوني وأبو طاهر الخاتوني.<sup>3</sup>

كانت اختصاصات موظفي الديوان الخاتوني تتمثل في الإشراف على أملاك وإقطاعات الخاتون،

والإنفاق على الموظفين سواء كانوا إداريين أو عسكريين الذين يعملون عند الخاتون، بالإضافة

إلى الإشراف على شؤونهم. وأهم اختصاص لموظفي الديوان الخاتوني كان استقبال الرسائل والرد

عليها بدلاً عن الخاتون، وكذلك استقبال المبعوثين للخاتون وإرسال مبعوثين إلى من تريده

الخاتون.<sup>4</sup>

وبالنسبة للوزارة، كانت للخاتون السلجوقية وزير يتولى شؤونها ويدير إقطاعاتها.<sup>5</sup>

1 - ابن الاثير، الكامل، ج.8، ص. 13

2 - ابن الاثير، الكامل، ج.8، ص. 11 - 14 .

3 - زهراء محسن حسن الحسيني، "الأميرات السلجوقيات و دورهن السياسي و العسكري حتى سنة 500هـ /1106م"، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، 5، (2011، 15م): ص.511.

4 - عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، م . س . ص 234.

5 - زهراء الحسيني، الأميرات السلجوقيات، ص.513.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تركبان خاتون كانت زوجة السلطان ملكشاه، وخلال فترة حكمه تم تعيين الوزير تاج الملك أبو الغنائم المرزبان بن خسرو الفارسي القمي في منصب الوزارة. كان دور هذا الوزير يتمثل في إدارة شؤون الملابس السلطانية والقضايا الإدارية والمالية والعسكرية لزوجة السلطان. وبعد وفاة نظام الملك الطوسي وزير ملكشاه، تم ترشيح أبو الغنائم لمنصب وزير السلطان، لكن وفاة السلطان حدثت قبل ذلك، وبالتالي تولى وزارة السلطان محمود بن ملكشاه الذي ولد من تركبان خاتون.<sup>1</sup>

أما زبيدة خاتون، فقد تولت الوزارة بعد زوجها السلطان بركياروق، وكان الوزير المعين هو شمس الدين مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد بن موسى القمي. وبعد وفاته، تولى ابنها السلطان السلجوقي بركياروق الوزارة. كما تم تعيين الوزير عبد الرحمن السميرمي وزيراً لزبيدة خاتون قبل وفاتها.<sup>2</sup>

كوهر خاتون: شغلت منصب الوزارة، وفقاً للمصادر، تم تعيين ثلاثة وزراء تحت إدارتها. كانوا يشملون مختص الملك أحمد بن فضل الكاشي الذي توفي في عام 521هـ، والأمير العميد محمد الجورقاني الطغراني، والكمال علي بن أحمد السميرمي الذي توفي في عام 516هـ.<sup>3</sup>

تشير المعلومات إلى أن وزراء الخواتين كانوا يتولون أيضاً مناصب أخرى في الديوان السلطاني. وكان للوزراء في الديوان الخاتوني نواب يمثلونهم عندما يكونون مشغولين أو غائبين عن الديوان. وكانت من مهام النائب الوزاري أن يتولى جميع المهام نيابة عن الوزير ومساعدته في إدارة

1 - الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص. 27-28.

2 - ابن الاثير، الكامل، ج. 8، ص. 360-361.

3 - ابن الاثير، الكامل، ج. 8، ص. 360-361.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

شؤون الديوان. يجدر الإشارة إلى أن كمال الملك السميدي تولى منصب نائب الوزير في وزارة

العميد الجورقاني.<sup>1</sup>

الطغراني يعتبر أحد أهم الموظفين في الجهاز الإداري للدولة السلجوقية، نظرًا لتواصله المباشر مع السلطان والوزير، ولطبيعة عمله الحساسة. كان يُعَيَّن من قبل السلطان أو وزير السلطان، وكان له دور في حمل الرسائل والأوامر والإعلانات إلى السلطان. كما كان مسؤولًا أيضًا عن تسليم واستلام المراسلات والمكاتبات من وإلى السلطان أو وزيره. في بعض الأحيان، تم تعيين الطغراني ليكون وزيرًا لزوجته السلطان، مثل تاج الملك الذي تولى وزارة زوجة ملكشاه ترکان خاتون.<sup>2</sup>

كان للخواتين أيضًا طغراني يعمل في الديوان الخاتوني. كان يقوم بكتابة الرسائل نيابة عن الخاتون وإرسالها إلى المرسلين، وكان مسؤولًا عن تقديم الرسائل الواردة إلى ديوان الخاتون لها. يوجد في رسائل أمين الدولة ابن الموصلايا إشارات تشير إلى أن الخاتون كانت ترسل الخلافة العباسية وتتلقى رسائل منها.<sup>3</sup>

كانت للخواتين السلجوقيات إقطاعات ضخمة، وتؤكد المصادر هذا الأمر. تلك الإقطاعات كانت تمكنهن من إنفاق أموالهن على موظفيهن، بما في ذلك القوات العسكرية.<sup>4</sup>

1 - شمس الدين ابن خلكان، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، تحقيق، احسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1977م)، ج.5، ص.288-289.

2 - يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، (مصر: وزارة الثقافة، 1963م)، ج.5، ص.100.

3 - عصام عقل، المرأة و السلطة، ص. 798-799.

4 - الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص. 76.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ويذكر ابن تغري أن كوهر خاتون، عمه السلطان السلجوقي ملكشاه وأخت ألب أرسلان، المتوفية في عام 467هـ، كانت لديها ثروة ضخمة. وقد صادرت هذه الثروة بأمر من نظام الملك بناءً على طلب ملكشاه، وقد أمر نظام الملك بقتلها بعد أن أبلغ السلطان بذلك.

تشير المصادر أيضًا إلى أن السيدة فاطمة، ابنة الخليفة العباسي القائم بأمر الله، وضعت شرطًا في زواجها من طغرلبيك. وكان هذا الشرط هو أن يتم منحها جميع إقطاعات الخاتون الترجان المتوفاة، ومن بين هذه الإقطاعات كانت مدينة واسط وبعقوبا.<sup>1</sup>

وتشير المصادر أيضًا إلى أن الخاتون السفرية توفيت وهي تمتلك ثروة هائلة. وتذكر أيضًا أن مدينة سميرم بالقرب من أصبهان كانت من ضمن إقطاعات كوهر خاتون. وتذكر أيضًا أن ترکان خاتون كانت تنفق مبالغ ضخمة كهبات لأمراء الجيش والضباط، وهذا يُشير إلى اتساع إقطاعات الخواتين وثرواتهم الكبيرة.<sup>2</sup>

### ترکان خاتون:

تدخلت ترکان خاتون بشكل واضح في شؤون الدولة، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي. يتضح ذلك من الرسالة التي أرسلها الخليفة العباسي المقتدر بأمر الله إليها في عام 477هـ، حيث شكرها على تدخلها لصالحه عند السلطان ملكشاه. في نهاية الرسالة، شكرت الدار العالية

1 - الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص. 76.

2 - ابن الجوزي، المنتظم، ج. 16، ص. 302.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وأوضحت للمجلس السامي السلطاني الدور المهم الذي تلعبه الخواتم الإمامية الكريمة في الحفاظ

على حقوق الرعية والمؤمنين.<sup>1</sup>

كما يقول الأصفهاني في وصفه لتركبان خاتون، كانت تمارس نفوذها في أيام ملكشاه. ووصفها الحسيني بأنها كانت تمارس السيطرة على الأمور في فترة حكم السلطان ملكشاه. وأيضًا ذكرها الذهبي ووصفها بأنها كانت لها مكانة مرموقة وسلطة قوية وكانت أوامرها مطاعة. يُعزى هذا النفوذ الكبير والمكانة العالية لتركبان خاتون إلى نشأتها وتربيتها وأصولها الملكية، حيث كانت تنتمي إلى سلالة ملوك القراخانيين الحاكمين في مناطق ما وراء النهر، وكانت عاصمتهم سمرقند.<sup>2</sup>

### زبيدة خاتون:

زبيدة خاتون هي زوجة السلطان الملكشاه وأم بركيارق، ابن الملكشاه الأكبر. لم تلعب دورًا إيجابيًا خلال الصراع الذي نشب بين ابنها بركيارق وتركبان خاتون، زوجة السلطان ملكشاه الثانية. كانت ترغب في أن يكون ابنها الصغير محمود هو السلطان، ولكن المصادر تشير إلى دور زبيدة خاتون في التدخل في السياسة أثناء حكم ابنها بركيارق. يذكر أنها كانت تسيطر على دولة ابنها

1 - نظام الملك الطوسي، سير الملوك/سياسة نامة، ترجمة، يوسف بكار (عمان: مكتبة الأسرة الهاشمية، 2012م)، ص. 223-224.

2 - أبو حامد الغزالي، التبر المسبوك في نصيحة الملوك، تحقيق، أحمد شمس الدين، (بيروت: دار المعرفة العلمية، 1988م)، ص. 130.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أن قرارات صغيرة وكبيرة لا تتخذ إلا بمشورتها. تم اغتيالها على يد وزير أخيه السلطان محمد بن

الملكشاه في عام 492هـ/1099م.<sup>1</sup>

رأي رجال الدولة العباسية وعلمائها في المرأة:

على الرغم من الدور الذي لعبته المرأة في عصر السلجوقيين، إلا أنها واجهت الكثير من

الانتقادات من قبل رجال الدولة وعلماء الدين. وسنذكر هنا رأي نظام الملك وأبو حامد الغزالي.<sup>2</sup>

نظام الملك، كانت لديه وجهة نظر سلبية تجاه المرأة.<sup>3</sup>

نظام الملك، المعروف أيضًا باسم الحسن بن علي بن اسحق بن العباس، أبو علي الطوسي،

كان وزيرًا للسلطانين ألب أرسلان وابنه ملكشاه. توفي في عام 385هـ. ذكرنا سابقًا صراعه مع

تركان خاتون، زوجة السلطان ملكشاه.<sup>4</sup>

وفيما يتعلق برأيه في النساء، ذكر نظام الملك في كتابه "سير الملوك" أنه لا يجب أن يسمح

للنساء بالتحدث في شؤون المملكة والجيش والخزانة والتدخل فيها، أو أن يحمين أحدًا. إذا سمح

لهن بذلك واستمع الملك إليهن، سيؤدي ذلك إلى تفريق الأشخاص ومعاقبة البعض وتعيين

1 - نظام الملك الطوسي، سير الملوك/سياسة نامة، ترجمة، يوسف بكار (عمان: مكتبة الأسرة الهاشمية، 2012م)، ص. 223-224.

2 - أبو حامد الغزالي، احياء علوم الدين، (بيروت: دار ابن حزم، 2005م)، ص. 5.

3 - أبو حامد الغزالي، احياء علوم الدين، (بيروت: دار ابن حزم، 2005م)، ص. 5.

4 - نظام الملك الطوسي، سير الملوك/سياسة نامة، ترجمة، يوسف بكار (عمان: مكتبة الأسرة الهاشمية، 2012م)، ص. 223-224.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

البعض الآخر وإقالة البعض الآخر. سيكون هناك تدافع من الناس على أبوابهن مرة واحدة،

حيث سيقدمون طلباتهم ومطالبهم لتنفيذها وتلبيتها بسرعة.<sup>1</sup>

وعندما يرون رغبة الناس في النساء، وعندما يشاهدن جموعاً من الجيش والمواطنين في القصر،

يندفعن لتحقيق الرغبات الباطلة وممارسة الشهوات الفاسدة. وبسرعة يجد الأشرار وأتباع المذاهب

الخبیثة طريقهم إليهن، بحيث لا يستمر الأمر طويلاً قبل أن ينقض احترام الملك وجماله

ويتلاشى بريق البلاط والديوان ومكانتهما. وعندئذ يتعرض للاثهامات من مختلف الأطراف

وتتعرض أمور المملكة ويفقد الوزير سيطرته وهيبته، ويتأثر الجيش في كرامته.<sup>2</sup>

من الواضح أن هناك إشارة ضمنية لصراعه معهن.<sup>3</sup>

أبو حامد الغزالي<sup>4</sup>:

محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المعروف أيضاً باسم أبو حامد، حجة الإسلام، توفي في عام

505 هـ. وفيما يتعلق برأيه في المرأة، يقول إن الرجال يجب أن يتعاملوا مع النساء بمرونة بسبب

نقص عقولهن، ونظراً لنقص عقولهن، فلا يجوز لأي شخص أن يستند إلى آراءهن أو يأخذ في

اعتباره أقوالهن.<sup>5</sup>

1 - نظام الملك الطوسي، سير الملوك/سياسة نامة، ترجمة، يوسف بكار (عمان: مكتبة الأسرة

الهاشمية، 2012م)، ص. 223-224.

2 - الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص. 76.

3 - عصام عقلة، المرأة و السلطة، ص. 798-799.

4 - محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المعروف أيضاً باسم أبو حامد، حجة الإسلام، توفي في عام 505 هـ.

5 - أبو حامد الغزالي، احياء علوم الدين، (بيروت: دار ابن حزم، 2005م)، ص. 5.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ويضيف أن مكائدهن كبيرة وشرورهن فظيعة، وأن الغالب عليهن سوء الأخلاق وقلة الذكاء.<sup>1</sup>

تلك هي وجهة نظر أبو حامد الغزالي في النساء وكيفية التعامل معهن، حيث يرى أنهم يتطلبون

مدارة خاصة بسبب ما يعتبره نقصاً في قدراتهن العقلية وتصرفاتهن السلبية.<sup>2</sup>

### الخاتمة

يتناول البحث أصل السلاجقة الذي يعود إلى قبائل الغز التركية، ويذكر أن سلجوق بن دقاق هو

جدهم الأعلى الذي ينسبون أصلهم إليه. تأسست الدولة السلجوقية بدعم من الدولة الغزنوية،

واستغل السلاجقة الفوضى في الخلافة العباسية واستضعاف الأوضاع في بغداد لمنح شرعيتهم

لحكمهم من قبل الخليفة العباسي بأمر من الله.

تركت الحياة البدوية القبلية التي عاشتها المرأة السلجوقية تأثيراً كبيراً وتأثيراً واضحاً على الدور

الذي لعبته عندما انتقلت إلى الحياة الحضرية. لقد رأينا دور الخواتين في الحفاظ على عرش

السلطنة وولاية العهد، مثل ترجان خاتون زوجة السلطان طغرلبيك وأم سليمان وتركان خاتون.

تزوجت العديد من الخواتين من الخلفاء أو أبناء الخلفاء، بهدف تعزيز العلاقة بين الخلافة

العباسية والسلطنة السلجوقية، مثل أرسلان خاتون وخاتون السفيرية وابنة السلطان ملكشاه.

1 - محمد عبد العظيم أبو النصر، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، (الجيزة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2001م)، ص. 29-30.

2 - ابن خلكان، شمس الدين، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، احسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1977م)، ج. 5.

بردي، يوسف بن تغري، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (مصر: وزارة الثقافة، 1963م) الإصفيهاني، عماد الدين، تاريخ دولة آل سلجوق، (مصر: شركة طبع الكتب العربية، 1900م)،



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أظهرت البحوث أن الخواتين كانت لديهن قوات عسكرية خاصة بهن يستخدمنها للتدخل في شؤون الدولة. كما كانت لديهن إدارة يستخدمنها لتحقيق مطالب سياسية معينة، مثل الحفاظ على العرش وولاية العهد أو التدخل في شؤون الدولة. وكانت للخواتين وزراء يديرون شؤونهن، وكانت لديهن قطاعات كبيرة يستخدمنها للإنفاق على موظفيهن، بمن فيهم العسكريين.

وأظهر هذا البحث مدى سيطرة النساء على الدولة العباسية .

في العصر العباسي الأول (القرون الثامن والتاسع)، كانت المرأة تلعب دورًا مهمًا في المجتمع والسياسة، ولكن كانت هناك قيود وتحديات تواجهها. إليك بعض التوصيات المحدودة حول هذا الموضوع:

1. البحث عن مصادر متعددة: قم بالبحث عن مصادر متعددة وموثوقة لفهم دور المرأة في العصر العباسي الأول وكيف كانت تتأثر بالأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية.
2. انظر إلى التطورات التاريخية: افحص التطورات التاريخية التي شهدتها المرأة في العصر العباسي الأول، وكيف تأثرت حقوقها ودورها بمرور الوقت.
3. انتبه إلى التنوع الإقليمي: قد تكون تجربة المرأة مختلفة تمامًا باختلاف المناطق الجغرافية في الدولة العباسية. فالتطورات في بغداد قد تكون مختلفة عن المدن الأخرى.
4. دراسة الشخصيات البارزة: ابحث عن النساء اللاتي كان لهن تأثير سياسي بارز في ذلك العصر، مثل السيدة زينب بنت علي وغيرها من الشخصيات النسائية المهمة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

5. احترام السياق الثقافي: عند دراسة المرأة والسياسة في العصر العباسي الأول، يجب أن تأخذ في الاعتبار السياق الثقافي لذلك الوقت، والذي كان يتميز بقيم وعادات مختلفة عن الوقت الحالي.

6. الاستشراق وعدم الاستنتاج العام: نظرًا لقلّة المصادر المتاحة عن تلك الفترة، قد تكون بعض التفاصيل غير واضحة، لذلك ينبغي أن تكون حذرًا عند الاستنتاجات العامة. تذكر أن هذه التوصيات المحدودة تهدف إلى توجيهك نحو طرق دراسة الموضوع والتعرف عليه، ولا يمكنها أن تغطي جميع جوانب المرأة والسياسة في العصر العباسي الأول. قد تكون هذه الفترة موضوعًا شيقًا للدراسة والاستكشاف، لذا استمتع بالبحث واستفد من الاكتشافات الجديدة التي ستجدها.

المصادر والمراجع :

- 1 - ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم، تحقيق، محمد عبدالقادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ج.16.
- 2- ابن خلكان، شمس الدين، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، تحقيق، احسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1977م)، ج.
- 3 - أبو حامد الغزالي، التبر المسبوك في نصيحة الملوك، تحقيق، أحمد شمس الدين، (بيروت: دار المعرفة العلمية، 1988 م )،



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

4 - الحسيني، زهراء محسن حسن، ” الأميرات السلجوقيات و دورهن السياسي و العسكري حتى

سنة 500هـ /1106م، ”مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، 5، 2011) 15

5 - الطوسي، نظام الملك، سير الملوك/سياسة نامة، ترجمة، يوسف بكار ، عمان: مكتبة

الأسرة الهاشمية، 2012م ،

6 - ترکان: لفظة تركية بمعنى السيدة و الملكة، و خاتون كلمة فارسية الأصل تعني السيدة،

محمد أبو النصر، السلاجقة،

7 - زهراء محسن حسن الحسيني، ” الأميرات السلجوقيات و دورهن السياسي و العسكري حتى

سنة 500هـ /1106م، ”مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، 5، 2011) 15م.

8- شمس الدين ابن خلكان، *وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان*، تحقيق، احسان عباس،

(بيروت: دار صادر، 1977م)،

9 - شمس الدين ابن خلكان، *وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان*، تحقيق، احسان عباس،

(بيروت: دار صادر، 1977م).

10 - محمد بن محمد ابن الاثير، *الكامل في التاريخ*، تحقيق، محمد يوسف الدقاق (بيروت:

دار الكتب العلمية، 1987م).

11 - محمد عبد العظيم أبو النصر، *السلاجقة تاريخهم السياسي و العسكري*، الجيزة: عين

للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية، 2001م



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

12 - نظام الملك الطوسي، سير الملوك/سياسة نامة، ترجمة، يوسف بكار (عمان: مكتبة

الأسرة الهاشمية، 2012م).

13 - يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، (مصر: وزارة الثقافة،

1963م) .





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences  
فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
2	المقدمة
2	المرأة في العصر العباسي
3	ترجان خاتون
4	مكانة المرأة السلجوقية في المجتمع العباسي
5	دورهن في الحفاظ على العرش و ولاية العهد
8	أرسلان خاتون
8	خاتون السفيرية
10	الترجان خاتون
11	تركان خاتون الاولى
14	تركان خاتون الثانية:
14	زبيدة خاتون:
14	رأي رجال الدولة العباسية وعلمائها في المرأة:
17	أبو حامد الغزالي
22	الخاتمة
25	قائمة المصادر
27	فهرس الموضوعات